

misaQlAdiawaF@ | شرح الناقض الثاني من نواقض

الإسلام للشيخ د. عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمة الله الثاني من جعل بينه وبين الله وسائله. يدعوهم ويتوكل عليهم وسائلهم الشفاعة كفر اجماع هو هذا هو الناقض الثاني من نواقض الاسلام. التي ذكر المصنف هنا. وذكر - 00:00:02

في هذا الناقض شركا ظاهرا وشركابا وكتابها شرك اكبر الشركة الظاهرة الذي هو باللسان. مما ذكره يدعوهم فالدعاء الشرك ظاهر مثل شخص يقول والعياذ بالله يا رسول الله اطلب من ربك ان يغينا ونبي صل الله عليه وسلم ميت مثلا - 00:00:22

او يا رسول الله اسأل ربك ان يزوج بنتي. هذا الشرك الاكبر. فدعا المصنف الشرك وهو باللسان. وذكر قسما اخر وهو الشرك. وهو الشرك الباء وهو شرك في القلب وهو شرك اكبر. وذكر بقوله ويتوكل عليه. فالتوكل عبادة قلبية - 00:00:52

لا يصرف الا لله عز وجل. فمن صرفة لغير الله كفر. مثال ذلك لو ان شخصا مرض فقيل له عالج. فقال له انا متوكلا على الحسين انه يشفيوني. هذا شرك هذا. وان لم يظهر ذلك - 00:01:22

في مجرد اعتقاد ذلك في قلبه حتى ولو لم يظهر ذلك بلسانه فهو اعياذ بالله شرك اكبر ومثلها ايضا الخوف. مثل لوم شخص قال لآخر لا تذهب تدعو صاحب القبر. فيقول لو ما دعوه اخاف ان يضرني بمرض - 00:01:42

او موت اولادي ونحو ذلك. فقوله اخاف ان يضرني هذا عمل قلبي شرك اكبر من في مثل هذه الحالة لا يصرف الا لله عز وجل. وكذلك الرهبة وكذلك الرغبة وكذلك الرجاء. هذى من انواع الشرك الاكبر وهي قلبية مثل لو قال شخص اطلب الرزق - 00:02:12

انا ارجو من الحسين ان يرزقني. انا رجوته بقلب يرزقني. هذا والعياذ بالله شرك اكبر قلبي لذلك المصنف رحمة الله جمع بين الامرين الشرك الظاهرة وشرك القلب بمعنى ان اعمال القلوب - 00:02:42

يجب صرفها لله عز وجل. ولو صرف شيء من اعمال القلوب او او الجوارح الظاهرة لغير الله فهو شرك بمعنى ان الشرك لا يقتصر على اللسان فقط او على الجوارح بل حتى الشرك يقع في القلب وهذا يجهله - 00:03:02

كثير من الناس لذلك قال رحمة الله الثاني من جعل بينه وبين الله هو سائط الناقط الاول لم يجعل بينه وبين الله وسائله. وانما دعا غير الله. ونسى ربه والعياذ بالله - 00:03:22

فيقال شخص مثلا يا رسول الله ارزقني نقول هذا نوع هذا يعود للناقض الاول ولو قال شخص يا رسول الله اطلب من ربك ان يرزقني. النبي عليه الصلاة والسلام ميت - 00:03:42

اقول هذا هو النوع الثاني. من نواقض الاسلام. ومثله لو قال شخص مثل مثلا يا بدوي اسأل ربك ان يزوج ان يزوج بنتي فجعل بيني وبين الله واسطة. لأن المطلوب ان شخص يقول يا رب زوج بنتي فاذا قال لميت - 00:04:02

هو شخص في الواقع لميت يا بدوي اسأل ربك فهنا واصل فجعل بينه الله عز وجل احد المخلوقين. وبحبي قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة. ان الله يبشرك فالواجب التوجه الى الله وابراهيم قال رب اجعل - 00:04:32

هذا بلدا امنا. وقال رب اجعل هذا البلد امنا. ما جعل وصف بينه وبين الله في الدعاء. فمن جعل واسطة بين وبين الله في الدعاء فهو شرك لذلك قال من جعل بينه وبين الله وسائله هنا ذكر ثلاثة ان - 00:05:02

ثم فصل بنوع منها وهو يعود للنوع الاول. ويعود ايضا النوع الثاني كان فيه قلبا. وهي وهو الدعاء والتوكيل. وسؤال الدعاء والتوكيل

هذه عامة سؤال تعود للدعاء. فإذا قيل لماذا فصل الشفاعة؟ نقول لكثرة من - 00:05:22

يا رسول الله اشفع لي. او يا رسول الله كن شفيعا لي. فهذا يكثر في سؤال وطلب النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة فإذا قيل لماذا المصنف رحمة الله ذكر عبادة الدعاء - 00:06:02

يقول كما قال ابن القيم مثل اولا قال يدعوا لماذا قال ما قال يذبح لهم او ينذر لهم؟ نقول مثل ما قال ابن القيم لأن أكثر شرك العالمين في عبادة الدعاء. فإذا بالميّت يقول - 00:06:22

ويذهب للصنم مثلا يقول يا كذا ويذهب للشجرة ويقول يا شجرة فاكثرة شرك العالمين في عبادة الدعاء. فكثرت له ليس فعبادة النظر والذبح. ليست كالدعاء الدعاء أكثر. لذلك قال يدعوه بجعلهم بسطاء. قوله يدعوه - 00:06:42

تقدير الكلام بجعلهم وسطاء مع الله. بدليل ما ذكر في اول النهار ومن جعل بينه وبين الله يدعوه بان يكونوا واسطة بينه وبين الله يا رسول الله ارزقني اطلب ربك ان يرزقني مالا فجعله واسطة بينه - 00:07:12

الله جعل فيه الرسول وهذا شركه يدعوه ويتوكل عليهم مثل ما اخبرناكم عبادة قلبية ويسألهم الشفاعة مثلا يقول يا رسول الله اشفع لي في المحشر. وهذا شرك اكبر. هو يقول يا - 00:07:42

فاحشرني معك في الجنة. نقول هذا شرك اكبر. ولو قال يا رسول الله وهو يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام وهو ميت. اسأل ربك بان تشفع لي يوم ما هو الذي يجوز ان تقول يا رب اجعل - 00:08:02

لنبي يشفع لي. فان طلبت من الله هذى دعوة مشهورة. اما ان تقول يا رسول الله اشفع لي. يقول يعود للناقد الاول. ولو قلت يا رسول الله اسأل ربك ان - 00:08:32

نقول هذا شرك اكبر نقول ولو قلت يا الله اسألك ان ان نبيك يشفع لي في المحشر. نقول جالس. لانك طلبت من الله وحده سبحانه. يا الله متى تقول؟ يا الله احشرني مع والدي في الجنة. مكانه الجنة. مثل لو تقول - 00:08:52

الله احشرني مع الصحابة في الجنة. وتقول يا الله اجعل النبي نقول واضح ثم قال كفر اجمعوا هنا ساق الاجماع في النقض الثاني لان كثرة من يخالف ويقول ان هذا - 00:09:22

نوع من الشرك ليس بشرك. ليس بشرك. لذلك قالوا المصنف كفر اجمعوا فعل جميع والائمة الاربعة في المذاهب الاربعة جميعاً بان هذا شرك اكبر. ويذكر العلماء هذا الناقض في احكام المرتد. فلو فتحت كتب الاحناف بباب مرتد نقول هذا شرك اكبر. عند المالكية شرك اكبر. عند الشافعية - 00:09:52

كذلك الحنابلة يذكرون في باب احكام المرتد او باب احكام الردة ولم يقل في النقض الاول كفر اجمعوا لان من فعل الناقض الاول يظهر متأمل بأنه شرك اكبر فلا يحتاج الى اقتاع. فإذا كان الواسطة جعل بين الله واسطة الشرك. اكبر بالاجماع من باب اول - 00:10:22

ثم اذا دعوت ذلك من دون الله في الناقض الاول بأنه من باب اولى شرك اكبر. يعني لو قال شخص يا سماء اظليني لو قال شخص مثلا يا قمر اخرج الشمس - 00:10:52

هل طلب شيئاً من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. او يا شمس اوقف الزلازل. هذا والعياذ بالله شرك اكبر فإذا قال مباشرة لغير الله فهو شرك اكبر لا ينazu فيه. ولم يذكر المصنف نقله الكفر بالاجماع - 00:11:12

اذا كان الثاني وهو واسطة كفر بالاجماع من باب اولى النقد الاول كفر بالاجماع. نعم هذا الناقض يعني الثاني يكثر وقوعه. واكثر منه في هذا الزمن هو الناقض الاول. نعم والله - 00:11:32

يقول اذا زعمت امرأة انكشف الوجه مسألة خلافية هل ينكر عليها؟ نعم؟ ولا ينكر الى تتبع الرخص لا في هذه المسألة ولا في غيرها. فإذا اتى النص تتبع النص. ولا يقول قل والمؤمنات يغضنوا من ابصارهن - 00:11:52

الا ما ظهر منها وليرضبن بخمورهن على جيوبهن. هي الحمار ينزل من اعلى الراس ويوضع في حتى لا يرى شيء من الوجه. والله يقول يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدبنين عليهن - 00:12:12

ذلك ادنى ان يعرفون. والمرأة تعرف لا شك في الوجه. ولو ان رجل اراد ان يخطب امرأة فلو اظهرت يديها الى الكتف ولو اظهرت قدمي الى الساقين واظهرت نصف صدرها وغطت وجهها تقول الرجل ما رأيت خطيبتي اريد ان - 00:12:32
النظر للوجه. فدل على ان جمال المرأة في وجهها والنظر اليه في وجهها. لذلك سمي الوجه وجهها لانه يواجه الاخرين. يقول وكان الشرشف شفاف ما حكم صلاته؟ اذا لم يكن عليه سواها تبطل - 00:13:02

ما في ملابس اخرى عالجسده واذا كان في ملابس اخرى ما تبطل الصلاة لكن يستحب ان يكون آآ صديقان تقليا وقد ظهر شيء من شعر المرأة من الخلف دون علمها هل تزيد الصلاة مثل ما اخبرنا اذا كان يسيرا ما تبقى - 00:13:22
واذا كان كثير وطال الزمن وكان كثير لكن ظهر في مفطنه مبشرة ما تنطق. يقول ما وجدت تسمى بالنواة قط ولم لا تسمى نوع الردة كما عليه العلماء قول الشيخ عبد الوهاب يقول هذا الاشكال اورده بعضهم ان الردة مصطلح شرج عليه كلام اهل العلم - 00:13:42

جميع العلماء يذكرون ليس في مسائل العقيدة فقط حتى في الفقه باب نوافع الوضوء. فيذكرون ما هو اقل من الشرك. اذا كان العلماء يقول باب نوافع الوضوء. باب نوافع الغسل - 00:14:02

فيصبح ان يقال باب نوافع الاسلام. يعني مبطل الاسلام ومبطل الوضوء. مبطل الغسل. وهكذا. فهي عبارة او تسمية شرعية علمية صحيحة ولغوية ناقصة الله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة ان كانت. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. يعني امرأة تغزل ثم - 00:14:22

لما انتهت افسدته مباشرة. كذلك من يعمل العمل الصالح لا يبطله بالسيئات. او بالمنحو ذلك من المبطلات يعني فهو تسمية قرآنية وتسمية شرعية صحيحة باب نوافع وقوله نوافع الاسلام مثل ما اخبرناكم في الآية وغيرها. نعم. يقول ما حكم يقول النبي - 00:14:52

او وحياة كذا او كذا والنبي ما يجوز الشرك من انواع الفاظ الشرك قال وحياة كذا او كذا اذا حياة الله يجوز لانه من صفات الله الحياة. الله يقول الله لا الله الا هو الحي واذا كان حلف بغير - 00:15:22

الله ما يجوز. يعني لا يجوز الحلف بحياة احد سوى الله سبحانه وتعالى. يقول اذا قال شخص اللهم اني اسألك بما سألك به عبادك الصالحون هذا جائز يجوز. لانه قال اللهم فتووجه لله - 00:15:42

ما قال يا رسول الله او يا فلان ادعوك بما دعاك يقول ما حكم قول بجاه النبي او بحق النبي او بحق الكعبة. او مثلا او بجهل لا الله الا الله. او بجاه المسجد النبوي ما يجوز. هل من الفاظ البدعية؟ ما ورد لا في الكتاب - 00:16:02

ولا في السنة مثل هذه الادعية. يقول ما حكم قول في عنا يوم القيمة. دعوته من فضل الشرك. وكما قال شخص وهو شفيعنا يوم القيمة نقول لفظة مجملة لو قال وهو شفيع المؤمنين يوم الجنة وهو شفيع يوم القيمة ما فيه بأس - 00:16:22

وهو شفيعنا يوم القيمة شفيع لجميع الخالقين. شوال ثلاث مئة ريال والفين وخمس مئة سنتين بعض هذا الرصف لشخص اخر مئة وخمسين ريال هذا بيع منفعة يقول شخص حلف حلف شخص ان يصيبه مرض ما حكم ذلك - 00:16:52

شخص قال لو كنت اكذب الله يشيل لساني. او ان كنت اكذب الله يأتيني بالمرض الفلاني. ما يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام يقول مسلم لا تدعوا على انفسكم. فيجوز شخص ان يدعو نفسه كذلك ونفس الحديث قال لا تدعون انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم - 00:17:22

ان توافقوا ساعة يستجيب الله فيها الدعاء. يقول هل يصح التعبير متاجرة الله كما في قول الشاعر تاجرت الله به ربحت الله يقول يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة؟ فالشخص يقول انا تاجر مع الله في الانفاق في العبادة - 00:17:42

يقول هل يعذر الجاهل في هذا الناقظ؟ كثير من اهل العلم انه لا يعذر بالجهل. من وقع في الناقصة. لماذا؟ لانه يجب عليه ان يتعلم. الله عز وجل له - 00:18:02

ما زكر الجهل ما فعلوه في قوله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فضلنا السبيل قال الله لهم ربنا انت الضعيفين من عذاب قل عنهم

لعنا كبيرا. لما دخل اهل - 00:18:22

النار والعياذ بالله النار اعتذروا بالجهل وقالوا لكننا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. الله قال فاعترفوا لاصحاب السحر فلم يخرجوا من النار. والله عز وجل يقول القرآن لانذركم به ومن بلغ. فمن - 00:18:42

سمع للقرآن فقد انذر وبلغته الحجة. فيجب عليه ان يسعى ان يخلص نفسه من الشرك ومعرفة التوحيد كما يسعى لطلب رزقه فقد يسافر من اجل الرزق. قل هل من الشرك ان يقول الرجل - 00:19:02

بجاه القرآن الكريم والملائكة صفا صفا وبجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما الدليل على ذلك بجاه القرآن الكلام الله. فلو قال بالقرآن ان يغفر يقول الرجل بجاه القرآن لا كلا من الفاظه يعني لو قال للشخص اتوسل اليك - 00:19:22

بكلامك اقول ما في بأس. ولو قال شخص بجاه القرآن يقصد ما بين الدفتين نقول ما يجوز ولو قال شخص بجاه الملائكة صفا صفا نقول من امور البدعية لا يجوز وقنا - 00:19:52

شخص يتولى اليك بكلامك ان هذا توسل بالصفة مثل وعد برضاك من سخطك وبعفوك ومن عقوبتك وكقوله عليه الصلاة والسلام يا حي يا قيوم برحمتك استغث وما حكم قول الله اني اسألك بماء زمزم؟ الذي قال فيه النبي وسلم انه لمشرب ان ترزقني كذا وكذا نقول اللهم ارزقني كذا وكذا - 00:20:12

نقول ما مصير من لم يعلم بالاسلام ان مات على الكفر؟ هذا امره الى الله. لكن واجب على طلبة العلم وعلى وعلى الموحدين ان يعلموا غيرهم ما امرهم الله من اجله لعقوبة من وقع في - 00:20:42

ضد التوحيد والخلود في النار - 00:21:02